دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال

تاريخ الإرسال: 2019/03/01 **تاريخ القبول:** 2019/07/09 **تاريخ النشر:** 2020/01/15

د. إبراهيم سليمان مصري
جامعة الخليل/قسم علم النفس
masrii@hebron.edu

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (173) أم تم اختيارهن بشكل عشوائي من امهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، جاءت بدرجة "كبيرة" وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد منهاج متفق علية من أصحاب القرار منظم ومخطط يعمل على تنمية القيم بشكلها الصحيح لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال - القيم – ما قبل المدرسة

Abstract:

The Role of Palestinian Kindergartens in Raising Values among Pre-school Children from Mothers' Point of View

The present study aims at recognizing the role of kindergarten in raising various values among pre-school children form mothers' point of view. The study sample is made of randomly chosen 173 mothers whose children attend kindergartens controlled by the directorate of education and higher education in Southern Hebron. Results show that kindergartens have a big role in raising social, moral and aesthetic values among pre-

school children. In consequent, the researcher recommends the ministry of education to adopt a well-planned and organized national curriculum to help raise values among pre-school children.

المقدمة:

إن العصر الذي نعيش فيه أصبح يتطلب من الفرد مهارات عدة كي نتمكن من التكيف مع عالم انعدمت فيه الحواجز الجغرافية والثقافية بسبب ثورة التكنولوجيا والاتصالات. حيث شهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة للتقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد فتركت آثاراً بالغة العمق على البناء القيمي، ويعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزءا من هذا البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات.

ونحن في العالم العربي بحاجة إلى تربية أطفالنا وفق روح العصر مع المحافظة على أصالتنا، ففي عالم اليوم هناك اتجاهات قوية في المناداة بالديمقراطية وحقوق الإنسان على الرغم مما نشاهده من تناقضات في سياسات الدول، لذلك يولد الطفل مزودا بقدره على التعلم لكنه لا يولد مزودا بأنماط السلوك، فهذه الأنماط يتعلمها من الحياة ألاجتماعية فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة يجعله صالحا لحياة منظمة يرضى عنها المجتمع بوجه عام، تلك القدرة التي تعلو عند الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى والتي تجعل منه إنسانا قادراً على ضبط سلوكه وتحديد دوافعه لتكن متوافقة مع الحياة الاجتماعية (ذياب، 2001).

ونظراً لأهمية التعليم في هذه المرحلة، ينبغي أن يكون الهدف الأساسي للمنهج هو التنمية الشاملة للطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيتها تربية شاملة متكاملة في الجوانب المختلفة، وتكون عملية التربية في هذه المرحلة عملية تدريب سلوكي عملي يتلقاه الطفل من المحيطين به، فيكتسب منهم السلوك والأخلاق والعادات وطريقة التعامل، وهي تؤثر تأثيرا بالغاً في تكوين شخصية الطفل.(سباعي، مرسي، خضور،2017)

وأية جماعة يتفاعل معها الطفل هي عبارة عن نسيج متشابك من الإمكانات الاجتماعية المختلفة ومن أنواع السلوك المرتبطة بها والمتوقعة من أصحابها. وهو في تفاعله مع هذه الجماعات يتعلم أنماط السلوك، وتعتبر القيم بمثابة المقام الأول الذي يتعلمه الطفل قبل

غيره من المكتسبات السلوكية الأخرى، والقيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيئ مرفوض، وهذا أول ما يكتسبه الطفل في نموه الاجتماعي السليم. (عثمان، 2002).

أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته ألاجتماعية وتشكيله على صورة مجتمعه، وصياغته في القالب والشكل الذي يرتضيه، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافتها والخضوع لالتزاماته، وتعليمه القيم السائدة، ومجاراة الآخرين بوجه عام، وعملية التنشئة الاجتماعية تقوم على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الإعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما هو مقبول، حتى يكون متوافقا مع الثقافة التي يعيش فيها، فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة ألاجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط ألاجتماعية التي تهذب النفس وتسمو بها، بذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم.(ذياب، 2001).

تلعب مؤسسات رياض الأطفال دوراً هاماً في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء أكان هذا النمو جسمياً أم اجتماعياً أم انفعالياً أم حركياً، ولذا يجب أن تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل، وبها مزايا أكثر من البيئة المنزلية، كما أن حجرة النشاط في الروضة تلعب دوراً هاماً في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال، أي أن الوسائل التعليمية التي تستخدم فيها من شأنها أن تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعي ومن تعلم اللعب، ومن ثم ممارسة نشاطهم، وهكذا يكون الدور الذي تضطلع به رياض الأطفال قائماً إلى درجة كبيرة على توجيه طاقة الطفل إلى مجرها السليم، ويؤكد أغلب المربيين أن التحاق الطفل بالروضة يفيد فائدة كبيرة في جميع مظاهر النمو المختلفة.(أحمد،2002).

وقد أكدت النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطور شخصية الفرد وحياته كلها، حيث عرضت الكثير من الدراسات في نتائجها أثر الخبرات الت يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكر على مسيرة حياتهم. (بدران،2000)

ويرى (المصري، 2010) أنه حينما يلتحق الطفل بالمدرسة تكون لديه خلفية واسعة من الخبرات تشكل الإطار القيمي له، ويجب على التربية أن تكافح لتطوير مجموعة القيم التي تحكم السلوك بالنسبة لكل فرد من الأفراد والمجتمعات.

فالمعلم يلعب دوراً فعالاً في تنمية شخصية الفرد لا يقل هذا الدور أهمية عما يلعبه المنزل والبيئة الثقافية للمتعلم في تنمية شخصيته وتكاملها، فا الأطفال يقضون الوقت الأكبر مع معلماتهم في الروضة أكثر من الوقت الذين يقضونه مع آبائهم في المنزل، ونجاح المعلمة يتوقف على عوامل عديدة منها كفاءتها وثقتها بنفسها وإيمانها بالدور المنوط بها، وكذلك مدى قدرتها على التفاعل مع أطفالها، والتأقلم مع بيئة العمل لتحقيق النجاح الذي تنشده، ولا يتحقق هذا كله من معلمة سوى هذه فقط المؤمنة بواجباتها والحاملة لاتجاهات ومشاعر ايجابية نحوى عملها.(Bonner, 2006)

لذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ إنه خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً وقد بسطت له الأمور وأتيح له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح(الحريري،2003).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد رياض الأطفال من المؤسسات الريادية في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، ولا يستطيع أحد إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثير بما يحيط به، لذلك فرعايته في هذه المرحلة لها أهمية كبيرة، لذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الاتية:

1. ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟
2. ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة؟
3. ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في التعرف على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في التعرف على القيم لدى أطفال رياض الأطفال وتتمثل أهداف الدراسة في التعرف على ما يلي:

1. التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإيجابية لدى الأطفال.
2. التعرف على دور رياض الأطفال في إيجاد التفاعل بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها.
3. التعرف على الفروق بين المتغيرات المحددة لمحاولة توضيح دورها في تنمية القيم لدى الأطفال.

أهمية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في نمو الشخصية وتكوينها، ومن خلالها يصل الفرد إلى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والتكيف مع مطالب الحياة في المراحل العمرية المختلفة كما يرى بياجيه، فهذه الفترة تحتل موقعاً رئيسياً من تطور عمليات نمو الفرد، هذا الموقع في الغالب قاعدة البناء التي تسير عليها دعائم الشخصية وقد أفاضت المعرفة والتجارب السيكولوجية في إبراز خبرات الطفل في بناء الشخصية السوية وفي تنشيط السلوك الفعال.

وتنبع أهمية هذه الدراسة في التعرف على ما يلي:

1. تفيد الدراسة في وضع خطط من قبل أصحاب القرار وتشكيل فريق لمتابعة رياض الأطفال على الواقع.

2. تأتي هذه الدراسة بأسلوب جديد من خلال أداة الدراسة لتكن مقياساً يوضع في كل دور رياض الأطفال للعمل بها.

3.تساعد هذه الدراسة في وضع معايير لمفاهيم القيم الواجب معرفتها في مرحلة رياض الأطفال.

4. تساعد هذه الدراسة دراسات أخرى للوقف على النتائج وإضافة ما هو جديد قادم.

مصطلحات الدراسة:

القيم :

يعرفها الباحث مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

طفل الروضة:

الطفل الملتحق برياض الأطفال من سن4-6 سنوات وهي الفترة المرنة والقابلة للتعليم وتطوير المهارات، وهي فترة النمو الأسرع والنشاط الأكثر.(محامدة،2005: 35).

رياض الأطفال:

هي مؤسسة تعليمية تربوية، تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم العالي، وتنقسم إلى مرحلتين هما: مرحلة البستان، ومرحلة التمهيدي. (كتاب فلسطين الإحصائي،2007).

مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لاكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة. (الحريري،2002)

الدراسات السابقة:

في دراسة قامت بها **(عبد المجيد،2010)** هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، والتي تمثلت في قيم: التفاعل الاجتماعي، وآداب الحوار، وطاعة الكبار، وتبادل التحية، وآداب اللعب، والمشاركة، والاعتماد على النفس. وقد بلغت عينة الدراسة (72) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 4 و5 أعوام وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (35) طفلاً وطفلة، والأخرى ضابطة بلغ عددها (37) طفلاً وطفلة. وقد قامت الباحثة باستخدام استبانة لتحديد القيم

الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة، ومقياس القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، ومقياس القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة، وبرنامج الأنشطة التربوية الذي ينمي القيم الخلقية والاجتماعية لدى الأطفال. وأوضحت نتائج البحث ما يلي:

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال التجريبية وأطفال المجموعة في مستوى أدائهم على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية المطبق قبلياً لصالح أدائهم في التطبيق البعدي.

وفي دراسة قام بها (Worch, Scheuermann and haney, 2009) هدفت إلى استخدام أنشطة لعب الأدوار لتمثيل دور الحيوانات ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة ما أطفال في مرحلة رياض الأطفال، وكان من أهم النتائج تواصل الأطفال مع بعضهم البعض من خلال اللعب، فهم حاجات الحيوان من طعام وشراب من أجل الاستمرار.

وفي دراسة قام بها**(المزين،2009)** هدفت التعرف إلى القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، واستخدم الباحث اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية وتحليل الكتاب من الصف (الأول- الرابع) وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية الوطنية احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية وبعد ذلك القيم الأخلاقية الذاتية وأخيراً القيم الأخلاقية العلمية ، وان نسبة اكتساب/ القيم أقل من 70% وأوصت الدراسة ضرورة التخطيط في أهداف المناهج.

وفي دراسة قام بها **(شراب، 2007)** هدفت التعرف إلى القيم المتضمنة في برامج أفلام الكرتون الرسوم المتحركة في تلفاز فلسطين واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (400) طفل وطفلة واستخدمت الباحثة مقياس القيم وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد القيم والقسوة والتسرع والإخلاص تعزى

لصالح الذكور، ووجود فروق في أبعاد الظلم والتعاون والقسوة والعنف والتسرع والشجاعة تعزى لسكان المخيم، وأوصت الدراسة ضرورة ترشيد جلوس الأطفال أمام التلفاز.

وفي دراسة قام بها **(سلوت،2005)** هدفت التعرف إلى أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبيرات، وتوصلت الدراسة إلى قائمة من القيم، فمن مجالات القيم المجال الروحي والاجتماعي والأخلاقي والعلمي والبيئي والجمال) وأوصت الدراسة ضرورة الاهتمام بجميع القيم المرغوبة وبشكل متوازن.

وفي دراسة قام بها(**Kanqs son Gvulel,1998**) هدفت إلى التعرف على أهداف المؤسسات التعليمية (رياض الأطفال) والأنشطة والبرامج المستخدمة فيها، حيث استخدم الباحث استبانة شملت على مائة سؤال حول أهداف رياض الأطفال، والمجالات والأنشطة المختلفة العقلية والحركية والعاطفية والانفعالية والاجتماعية واللغوية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن رياض الأطفال تسعى بالدرجة الأولى إلى تنمية المجال العاطفي والاجتماعي وتنمية قدرات المفاهيم الأساسية لحل المشكلة.

وفي دراسة قام به **(Green,1990)** وآخرون هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات التي تؤثر على درجة توافق شخصية الأطفال في مرحلة الحضانة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى تعليم ألأم واتجاه الأم للعمل، ونوع المهنة أو العمل جميعها ذات علاقة ارتباطية بحالة التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.

الطريقة والإجراءات

من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة وهو التعرف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة، فقد تضمن هذا القسم وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الأمهات حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال في منطقة جنوب الخليل في فلسطين، وقد اختار الباحث منهن عينة مكونة من (173) مبحوثة، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (174) استبانة استبعد منها استبانة واحدة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي يصبح عد أفراد مجتمع الدراسة (173) مبحوث، والجداول رقم (1) و(2) و(3) تبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

جدول رقم (1) يوضح

توزيع المبحوثين تبعا لمتغير عمل الأم

م	مهنة الأم	العدد	النسبة المئوية
1	ربة بيت	154	89.0
2	عاملة	19	11.0
المجموع		173	%100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثات تبعا للعمل جاء كالتالي:

إن نسبة المبحوثات من غير العاملات (ربة بيت) احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (**89.0**%) بواقع (154) مفردة من عينة الدراسة، في حين جاءت نسبة العاملات في الترتيب الثاني، حيث بلغت نسبتهن (11.0%) بواقع(19) مفردة من عينة الدراسة، والشكل رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمل.

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين تبعا للعمر

م	العمر	العدد	النسبة المئوية
1	اقل من 30 سنة	43	24.9
2	بين 30 – 39 سنة	103	59.5
3	بين 40 – 50 سنة	27	15.6
المجموع		173	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثات تبعا للعمر جاء كالتالي:

إن نسبة الأمهات اللواتي أعمارهن (**بين 30 – 39 سنة**) من المبحوثات احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (**59.5**%) بواقع (103) مفردات من عينة الدراسة، في حين جاءت نسبة المبحوثات اللواتي أعمارهن (**أقل من 30 سنة**) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهن (**24.9**%) بواقع (43) مفردة من عينة الدراسة. بينما جاءت نسبة المبحوثات اللواتي أعمارهن (**بين 40 – 50 سنة**) في الترتيب الأخير حيث بلغت نسبتهن (**15.6**%) بواقع (27) مفردة من عينة الدراسة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثات تبعا للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	ثانوي فما دون	106	61.3
2	دبلوم فأعلى	67	38.7
المجموع		173	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثات تبعا للمؤهل العلمي جاء كالتالي:

إن نسبة الأمهات اللواتي مؤهلهن العلمي (ثانوي فما دون) احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (61.3%) بواقع (106) مفردات من عينة الدراسة، في حين جاءت نسبة المبحوثات

اللواتي أعمارهن (دبلوم فأعلى) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهن (38.7%) بواقع (67) مفردة من عينة الدراسة.

أداة الدراسة: بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قام بتطوير استبانة خاصة من أجل التعّرف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة.

وقد استند الباحث في تفسيره لنتائج الأداة لأسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتتحدد الدرجة بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة، بحيث يستجيب المبحوث على ميزان أو متصل رتبي متدرج يشتمل على خمس نقاط. ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) , تم حساب المدى (5-1 =4) , ثم تم تقسيمه من (5) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80) , وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:-

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.80	منخفض جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 - 2.60	منخفض
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 - 3.40	متوسط
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 - 4.20	كبيرة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 - 5	كبيرة جدا

صدق الأداة:

استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض الإستبانة على سبعة محكمين من ذوى الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الإستبانة لما أعدت من أجلها وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه.

ثبات الأداة:

قام الباحث باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والجدول رقم (4) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على محاور الإستبانة المختلفة:

جدول رقم (4)

يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات الدراسة المختلفة

الرقم	البعد	كروبناخ ألفا
1	القيم الاجتماعية	0.86
2	القيم الأخلاقية	0.71
3	القيم الجمالية	0.86
	المجموع الكلي القيم	0.91

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمحاور المقياس المختلفة تراوحت بين (0.71-0.86)، في حين بلغت على الدرجة الكلية (0.91) وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة

السؤال الأول:

ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة، في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية (ن= 173)

ترتيب	القيم الاجتماعية	الاستجابات										متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		كبيرة جد		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
3	تعزز لدى ابني/ ابنتي الشعور بالفخر والاعتزاز.	73	42.2	48	27.7	52	30.1					4.1214	0.84	82.42 %	كبيرة
5	تزرع في ابني/ابنتي الشعور بحب الوطن.	55	31.8	80	46.2	38	22.0					4.0983	0.72	81.96 %	كبيرة
4	أجد ابني / ابنتي تشارك الآخرين.	70	40.5	64	37.0	33	19.1			6	3.5	4.1098	0.94	82.19 %	كبيرة

12	يشارك/ابني ابنتي بالأعمال التطوعية في البيت.	33	19.1	40	23.1	74	42.8	20	11.6	6	3.5	3.4277	1.03	68.55 %	كبيرة
2	ابني/ابنتي يحترم والديه.	84	48.6	45	26.0	44	25.4					4.2312	0.83	84.62 %	كبيرة جدا
1	أبني/ ابنتي أكثر سعادة.	82	47.4	58	33.5	33	19.1					4.2832	0.76	85.66 %	كبيرة جدا
10	ابني/ ابنتي يعتمد على نفسه كثيرا.	49	28.3	51	29.5	51	29.5	16	9.2	6	3.5	3.6994	1.08	73.98 %	كبيرة
6	أجد ابني/ ابنتي متعاون .	25	14.5	63	36.4	66	38.2	11	6.4	8	4.6	3.4971	0.97	69.94 %	كبيرة
9	يحافظ ابني / ابنتي على سلامته.	46	26.6	69	39.9	58	33.5					3.9306	0.77	78.61 %	كبيرة
8	ابني / ابنتي أكثر قبولا للاخرين.	41	23.7	61	35.3	54	31.2	17	9.8			3.7283	0.93	74.56 %	كبيرة
7	أجد ابني / ابنتي لديه القناعة.	53	30.6	48	27.7	58	33.5	8	4.6	6	3.5	3.7746	1.04	75.49 %	كبيرة

11	أصبح ابني/ابنتي أكثر نظاماً.	48	27.7	45	26.0	61	35.3	12	6.9	7	4.0	3.6647	1.07	73.29 %	كبيرة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم الاجتماعية												3.8805	0.58	77.61 %	كبيرة

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات في جنوب الخليل جاءت بدرجة "كبيرة", حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (3.88)، وعن أهم ادوار رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة تمثلت في: (أبني/ ابنتي أكثر سعادة.) بمتوسط وزن مرجح (4.28) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (ابني/ابنتي يحترم والديه) بمتوسط وزن مرجح (4.23) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك، وجاء في المرتبة الثالثة (تعزز لدى ابني/ ابنتي الشعور بالفخر والاعتزاز.) بمتوسط وزن مرجح (4.12) معبرا عن درجة كبيرة جدا، وفي الترتيب الرابع (أجد ابني / ابنتي تشارك الآخرين) بمتوسط وزن مرجح (4.10) معبرا عن درجة كبيرة، وجاء في المرتبة الخامسة (تزرع في ابني/ابنتي الشعور بحب الوطن.) بمتوسط وزن مرجح (4.09) معبرا عن رجة كبيرة أيضا. بينما جاء في الترتيب الأخير(يشارك/ابني ابنتي بالإعمال التطوعية في البيت)بمتوسط وزن مرجح(3.42) معبرا عن درجة كبيرة، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة قامت بها**(عبد المجيد،2010)**هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الروضة تنمو لديهم القيم الاجتماعية بمجرد الالتحاق بالروضة ، كما تتفق مع دراسة قام بها **(سلوت،2005)** وتوصلت الدراسة إلى قائمة من القيم التي يجب أن تتوفر في نموذج طفل الروضة ، فمن مجالات القيم المجال الروحي والاجتماعي والأخلاقي والعلمي والبيئي والجمال) وتتفق مع دراسة قام بها(**Kanqs son Gvulel,1998**) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن رياض الأطفال تسعى بالدرجة الأولى إلى تنمية المجال العاطفي والاجتماعي وتنمية قدرات المفاهيم الأساسية لحل مشكلاتهم.

ويرى الباحث من خلال النتيجة السابقة بأن رياض الأطفال في شكلها الحالي لديها القدرة على تنمية القيم ألاجتماعية ولكن لا بد من تعزيز الجانب القيمي من خلال منهاج متفق علية يوضع بأيدي خبراء في هذا المجال حتى تنمو هذه القيمة بالتوازن مع مثيلاتها من قيم أخرى.

السؤال الثاني

ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة، في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يبين دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية (ن= 173)

ترتيب	القيم الأخلاقية	الاستجابات										متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		كبيرة جد		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
8	يسامح ابني/ ابنتي غيره عندما يخطئ بحقه الاخرين.	16	9.2	54	31.2	79	45.7	7	4.0	17	9.8	3.2601	1.02	65.20 %	متوسطة
5	أبني / ابنتي يتحدث عن اسرته بشكل ايجابي.	51	29.5	90	52.0	31	17.9			1	0.6	4.0983	0.72	81.96 %	كبيرة
4	ينقل ابني / ابنتي صورة ايجابية عن الروضة.	82	47.4	65	37.6	22	12.7			4	2.3	4.2775	0.85	85.55 %	كبيرة جدا

1	يتعلم ابني/ ابنتي سلوكيات ايجابية.	89	51.4	60	34.7	17	9.8	7	4.0			4.3353	0.81	86.70 %	كبيرة جدا
6	يتعلم ابني/ ابنتي حقوق الغير.	50	28.9	62	35.8	45	26.0	16	9.2			3.8439	0.94	78.87 %	كبيرة
2	يلتزم ابني/ ابنتي الصدق.	86	49.7	56	32.4	31	17.9					4.3179	0.76	86.35 %	كبيرة جدا
3	يصف ابني/ ابنتي المعلمة بصورة ايجابية.	94	54.3	47	27.2	27	15.6	5			2.9	4.3006	0.93	86.01 %	كبيرة جدا
7	يتجنب ابني/ ابنتي السخرية من زملائه.	73	42.2	25	14.5	39	22.5	7	4.0	29	16.8	3.6127	01.47	72.25 %	كبيرة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم الأخلاقية											4.0058	0.54	80.11 %	كبيرة

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات في جنوب الخليل جاءت بدرجة "كبيرة"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (4.00)، وعن أهم ادوار رياض الأطفال في تنمية

القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة تمثلت في: (يتعلم ابني/ ابنتي سلوكيات ايجابية) بمتوسط وزن مرجح (4.33) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (يلتزم ابني/ ابنتي الصدق) بمتوسط وزن مرجح (4.31) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك، وجاء في المرتبة الثالثة (يصف ابني/ ابنتي المعلمة بصورة ايجابية) بمتوسط وزن مرجح (4.30) معبرا عن درجة كبيرة جدا، وفي الترتيب الرابع (ينقل ابني / ابنتي صورة ايجابية عن الروضة.) بمتوسط وزن مرجح (4.27) معبرا عن درجة كبيرة جدا أيضا، وجاء في المرتبة الخامسة (أبني / ابنتي يتحدث عن أسرته بشكل ايجابي.) بمتوسط وزن مرجح (4.09) معبرا عن رجة كبيرة أيضا. بينما جاء في الترتيب الأخير(يسامح ابني/ ابنتي غيره عندما يخطئ بحقه الآخرين.)بمتوسط وزن مرجح(3.26) معبرا عن درجة متوسطة. تتفق هذه الدراسة مع دراسة قام بها **(المزين،2009)**هدفت التعرف إلى القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية الوطنية احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية وبعد ذلك القيم الأخلاقية الذاتية وأخيرا القيم الأخلاقية العلمية ، وان نسبة اكتساب/ القيم أقل من 70% وأوصت الدراسة ضرورة التخطيط في أهداف المناهج، كما تتفق مع دراسة قام بها **(سلوت،2005)** وتوصلت الدراسة إلى قائمة من القيم التي يجب أن تتوفر في نموذج طفل الروضة ، فمن مجالات القيم المجال الروحي والاجتماعي والأخلاقي والعلمي والبيئي والجمال)

يرى الباحث بأن النتيجة الحالية مقبولة في مجتمعنا الفلسطيني لأن هذه القيمة تنمو على غرار الأخلاق العامة للمجتمع المبنية على أساس الاحترام والمحبة والتسامح وقد كان المجتمع طوال مراحل الحياة مجتمعاً متسامحاً ومحباً للعيش الكريم.

السؤال الثالث

ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة، في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يبين دور رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية (ن= 173)

ترتيب	القيم الجمالية	الاستجابات										متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		كبيرة جد		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
3	أبني/ ابنتي تحافظ على نظافة البيت.	38	22.0	87	50.3	40	23.1	7	4.0	1	0.6	3.8902	0.810	%77.80	كبيرة
4	ابني/ ابنتي أكثر انجازاً.	51	29.5	63	36.4	47	27.2	8	4.6	4	2.3	3.8613	0.97	%77.22	كبيرة
1	ابني/ ابنتي تحافظ على الممتلكات.	73	42.2	42	24.3	51	29.5			7	4.0	4.0058	1.04	%80.11	كبيرة
2	يحب ابني/ ابنتي العمل الجماعي.	68	39.3	53	30.6	32	18.5	20	11.6			3.9769	1.02	%79.53	كبيرة
5	يتعرف ابني/ابنتي على العلم الفلسطيني.	51	29.5	69	39.9	40	23.1			13	7.5	3.8382	1.08	%76.76	كبيرة

6	لدى ابني/ ابنتي الشعور بالثقة.	52	30.1	48	27.7	60	34.7	13	7.5			3.8035	0.95	%76.07	كبيرة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم الجمالية												3.8960	0.75	%77.92	كبيرة

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات في جنوب الخليل جاءت بدرجة "كبيرة"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (3.89)، وعن أهم ادوار رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة تمثلت في: (ابني/ ابنتي تحافظ على الممتلكات.) بمتوسط وزن مرجح (4.00) معبرا عن درجة كبيرة، ثم جاء في المرتبة الثانية (يحب ابني/ ابنتي العمل الجماعي) بمتوسط وزن مرجح (3.97) معبرا عن درجة كبيرة كذلك، وجاء في المرتبة الثالثة (أبني/ ابنتي تحافظ على نظافة البيت.) بمتوسط وزن مرجح (3.89) معبرا عن درجة كبيرة جدا، وفي الترتيب الرابع (ابني/ ابنتي أكثر انجازاً) بمتوسط وزن مرجح (3.86) معبرا عن درجة كبيرة ايضا، وجاء في المرتبة الخامسة (يتعرف ابني/ابنتي على العلم الفلسطيني..) بمتوسط وزن مرجح (3.83) معبرا عن درجة كبيرة أيضا. بينما جاء في الترتيب الأخير(لدى ابني/ ابنتي الشعور بالثقة.)بمتوسط وزن مرجح(3.80) معبرا عن درجة كبيرة أيضا. تتفق نتائج الدراسة مع وفي دراسة قام بها (**Worch, Scheuermann and haney, 2009**) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة المحافظة على البيئة المحيطة بنا، من تعامل مع الحيوانات أو الحفاظ عليها، وهي تندرج ضمن القيم الأخلاقية.

التوصيات:

1. ضرورة إيجاد منهاج متفق علية من أصحاب القرار منظم ومخطط يعمل على تنمية القيم بشكلها الصحيح لدى الأطفال.
2. العمل على تنويع أساليب التدريس من قبل معلمات رياض الأطفال.
3. إيجاد الجو النفسي الملائم للأطفال لتنمية القيم.

4. منح معلمات رياض الأطفال الأجر الذي تم تحديده من قبل قرار دولة فلسطين بالحد الأدنى للأجور.

5. إنشاء كلية تخرج مؤهلين للعمل في هذه المرحلة (رياض الأطفال).

المراجع:

1. أبو دقة، سناء وآخرون.(2007). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد الخامس عشر العدد الثاني.
2. أحمد، سهير كامل.(2002). رياض الأطفال وتنمية مهارات العلم، **مجلة الطفولة والتنمية**. عدد(5) مجلد(1).
3. الاسطل، سماهر عمر مصطفى. (2007). القيم **التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
4. أوراق جامعة القدس المفتوحة. (2003). **سيكولوجية اللعب**.
5. بدران ، شبل .(٢٠٠٠). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
6. البسيوني، مها إبراهيم الشربيني. (2003). فاعلية طرق تعلم طفل الروضة، الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية في تحقيق بعض أهداف العلوم، **مجلة الطفولة والتنمية**، عدد(9) مجلد(3).
7. الحريري، رافدة (٢٠٠٢)،**نشأة رياض الأطفال** مكتبة الصيكان، عمان، الأردن.
8. حطيبة، ناهد فهمي علي. (2007). **معلمة الروضة مهاراتها في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتضمنة في كتب رياض الأطفال.** دار طيبة للطباعة والنشر، الرياض
9. الخطيب، إبراهيم. (2003). **إعداد معلمات رياض الأطفال**، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. السباعي، ضحى، مرسي، منال، خضور، يوسف.(2017). درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطور لرياض الأطفال في سوريا، **مجلة جامعة البعث**، المجلد 39، العدد(11) 187-217.

11. سلوت، نور السيد .(2005). **مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. صالح، عايدة شعبان ديب.(2001). **برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
13. عبد المجيد، بلقيس بنت إسماعيل. (2010). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة **رابطة التربية الحديثة**، السنة الثالثة، العدد الثامن، سبتمبر.
14. عثمان، سيد أحمد. (2002). **علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي المسايرة والمغايرة**، مكتبة الأنجلو المصرية.
15. عجاوي، أبو هلال، وآخرون. (1999). أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المراحل ألابتدائية، **المجلة العربية للتربية**، مجلد(16) عدد(1) المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم.
16. فلسطين الإحصائي. (2007). **كتاب فلسطين الإحصائي** ، الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء الفلسطيني.
17. محاميد، ندى عبد الرحيم.(2005). **التربية البيئية لطفل الروضة**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. المزين، خالد محمد. (2009). **القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
19. المصري، دينا جمال. (2010). **أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

1.**Green, J. et al,(1990)** Adolesent Pregnancy And Poverty, Georgia. Athens: **Social Walfare Research**.

2. Bonner, P. (2006)**: Transformation of Teacher Attitude and Approach to Math Instruction through Collaborative Action Research**, Teacher Education Quarterly, Summer 2006 available on www.findarticles.com.

3. Brock, T. and Green M. (2005): **Persuasion: Psychological Insights and Perspectives, Thousand Oaks:** CA: Sage Publications.

4. Kanqs son Gvulel.(1998). **For creative Dincein structure fork mdery attend children in korea PAD**, university, New york -1998.